# تقدم مجتمعات إطلالة في مسار الفوائد -آليات تطوير

**تمّ كتابة وتطوير الوحدة بواسطة طاقم مشترك من المُركزات، مُمثلي الهيئات، وموفيت إطلالة: ميراب باول، آية شنهار فريتسكي، رحيلي كوهين براندس، ريتا ليفي، ايبلت شفارتس، ايبلت شحاريت، نوعا بن يوسف، طال غافني، هيلا برغر، غال حروت، تمار كانر فورمان وهداس فلاش.**

قبل استخدام الجدول يوصى بقراءة **المقال** القصير عن فوائد المجتمع.

## يساعد الجدول في تشخيص فوائد المجتمع والتفكير في آليات تطوير داعمة

جاءت مجتمعات إطلالة من أجل تطوير التعلم المهني لأعضائها وتحسين مهارة التدريس في الصفوف. كل مجتمع يتميّز بتشكيلة أعضائه، وبالمواضيع التي يعملون عليها وآليات النقاش التي تتطور فيه. إلى جانب ذلك، يُتَوقع من كل مجتمع أن يتقدم في مسار يؤدي الى تعميق تأثيره وتوسيعه.

وَصف مسار تطور المجتمع بمنظور الفوائد جاء ليساعد المُعلمات الرياديات والمُوجّهات في التأمل في دوائر تأثير المجتمع من خلال الفوائد الناتجة عنه. وهذا بهدف التفكير في كيفية تعميق وترسيخ الفوائد التي حققها المجتمع، والتقدم نحو فوائد أخرى، أكثر تقدما.

الجدول الموجود في هذا الملف مُكمّل لأداة **"مسار تأثير مجتمعات إطلالة"**. وهو يوسع تعريف الفوائد بواسطة ثلاثة محاور: سؤال أساسي يميّز كل فائدة، مثال عن انعكاسات في المجتمع تُشير الى تحقيق الفائدة، واقتراحات للعمل (آليات للتقدم).

الآليات الواردة في الجدول مستندة إلى خبرة الألوية ويشتمل قسم منها على رابط وشرح قصير. وهي طبعا لا تلخص جميع طرق تطوير عمل المجتمعات، حيث انها كثيرة، ومتجددة، وأحيانا تكون مختلفة بين الألوية.

| فوائد | أسئلة مركزية | امثلة من المجتمع ومن خارجه تدعم تشخيص الفوائد | أمثلة عن ممارسات داعمة (فعاليات تساعد في التوصل الى فوائد وترسخ التعليم فيها) |
|---|---|---|---|
| فورية | الى أي مدى تسود في المجتمع أجواء مريحة وشعور بالانتماء؟<br><br>الى أي مدى تشعر عضوات المجتمع بأنهن يشاركن تجارب، احتياجات وتحديات مشابهة، ورغبة مشتركة للانشغال بها؟ | - التشديد على الانتظام، الالتزام بالوقت والحضور الكامل.<br>- مشاركة معظم عضوات المجتمع في النقاشات.<br>- التعبير عن رضى عضوات المجتمع.<br>- مشاركة شخصية/ مشاركة في التحديات، المعضلات والصعوبات.<br>- مظاهر الاصغاء، آراء متعددة وعدم توافق وخلافات. | تعزيز قدرة المعلمة الريادية على استخدام آليات موجّهة لبناء مجموعة وبناء ثقة بواسطة (1) الحفاظ على قواعد السلوك من أجل خلق حيز آمن (2) بناء عادات للمجتمع (3) تنظيم الحيز والإطار (4) (gnittes) تشخيص وفهم آليات عمل جماعية (5) فعاليات ترفيه وتوطيد.<br><br>لتعزيز مهارات التوجيه للمعلمة الريادية يمكن استخدام أداة **"مخطط ترميزي لتحليل استراتيجيات توجيه نقاشات تعليمية قائم على التحديات"** التي تعزز مهارات الحوار في توجيه المجتمع[1]<br><br>من أجل خلق أجواء من الشراكة والدعم يجب أن يتمّ مع المعلمة الريادية اختبار عملية التغذية الراجعة بين النظراء بين معلمات المجتمع حيثُ يكون التركيز على التغذية المُعزّزة. في التغذية الراجعة يجب التركيز على عدة أسئلة يتم اختيارها مسبقاً على غرار، ما هي الأفكار الكبرى؟ ما هو الشيء الأكثر تأثيراً وإثارة للاهتمام والتفكر؟[2] |

1. Meilan Zhang, Mary Lundeberg & Jan Eberhardt (2011) Strategic Facilitation of Problem-Based Discussion for Teacher Professional Development, Journal of the Learning Sciences, 20:3, 342-394.
مُعالجة: طال كرمي، طاقم البحث والتطوير في هشكافا، استخدام لواء الجنوب.

2. يمكن استخدام روتين التفكير التابع لبرانكو فايس، المُعدّ للعمل مع مصادر المعلومة: **احتفل — صعّب — صُغ من جديد** مع التركيز على القسم الأوّل (احتفل)

| فوائد | أسئلة مركزية | امثلة من المجتمع ومن خارجه تدعم تشخيص الفوائد | أمثلة عن ممارسات داعمة (فعاليات تساعد في التوصل الى فوائد وترسخ التعليم فيها) |
|---|---|---|---|
| محتملة | الى أي مدى نشأت او تم دراسة استنتاجات، او أساليب او أفكار في المجتمع فيها احتمالية لدعم التطوّر المهني للمجتمع والتأثير على التدريس في الصفّ وعلى تعلم الطلاب؟ | - اقوال تعبر عن تطور فهم جديد، مثل «الآن أدركت، هذه فكرة/ اتجاه لم أفكر فيه سابقا/ اشعر انني افهم الموضوع أكثر".<br>- التعلم من مصادر خارجية و "ترجمة" المعرفة الجديدة للسياق المحلي.<br>- أصحاب الوظائف في المدرسة او خارجها، المهتمين بموضوع المجتمع (كمستشارين/ خبراء محتوى / شركاء جدد في المجتمع) يُسّخرون أنفسهم لصالح المجتمع، على سبيل المثال يشاركون في جزء من اللقاءات بهدف التفكير معا وتوفير خبرتهم لصالح المجتمع. | - توجيه المعلمة الريادية للبحث واختيار المعرفة المناسبة والتفكير المشترك في طرق العمل مع المجتمع<br>- التباحث مع المعلمة الريادية في المصطلحات والمعرفة الجديدة المطلوبة للمجتمع.<br>- التباحث والاستيضاح ماذا تعلمت المعلمة الريادية نفسها وماذا تتوقع أن تتعلم وكيف يساعدها ذلك في التدريب، والتفكير في كيفية تطوير هذا التعلم في إطار المجتمع.<br>- اقتراح أدوات لإدارة حوار بيداغوجي خصب، وتوجيه/تدريب على الاستخدام الفعال للأدوات.<br>- اقتراح أدوات للعمل في حلقات التعلم، مثلًا المساعدة في تحديد قضية مناسبة لعمليات التدريس -التعليم وفي اختيار مصادر المعرفة الملائمة للقضية.<br>- في حالة أن التحدّي هو في العمل والتعلم من مصادر المعرفة، يمكن اختيار واختبار عادات تفكير ملائمة بالتعاون مع المعلمة الريادية. عادات التفكير يمكن أن تعزز المجتمع اثناء التعلم من مصدر معرفة ولإثارة الفضول، وربط المعرفة الجديدة مع معرفة سابقة، وتحليل وتنظيم الأفكار3 |

3. في الموقع التابع لبرانكو فايس — في صفحة استخدام أدوات حسب الحاجة — هناك طرائق تفكير كثيرة يمكنها أن تدعم التعلّم من مصدر معلومة جديدة.

| فوائد | أسئلة مركزية | امثلة من المجتمع ومن خارجه تدعم تشخيص الفوائد | أمثلة عن ممارسات داعمة (فعاليات تساعد في التوصل الى فوائد وترسخ التعليم فيها) |
|---|---|---|---|
| تطبيقية | الى أي مدى هناك تطبيق واختبار للمبادئ/ الأفكار/ المعرفة التي طرحت في المجتمع وبأي مستوى؟<br>• كم معلمة طبقت/ مبادئ/ أفكار/ معرفة في صفها؟<br>• هل التطبيق شامل ومستمر؟ | - معظم أعضاء المجتمع يستخدمون المعرفة، الأدوات، التطويرات، البدائل او الأفكار التي نوقشت في المجتمع بطريقة تؤثّر على تدريسهم في الصفوف.<br>- التدريس المعتاد يتغير بشكل ممنهج ومتواصل، مما يعكس التعلم في المجتمع.<br>- هناك مشاركة في تجارب من محاولات التطبيق في الصفوف للمعرفة الجديدة والاستنتاجات والأدوات، وتشارك المعلمات في التغييرات التي تحدث في التدريس في المرافق المدرسية مثل غرفة المعلمين. | - ترسيخ الفهم بأن التطبيق هو جزء من سيرورة التعلم والتطور.<br>- تحديد مشترك (موجّهة ومعلمة ريادية) لجدول زمني للتطبيق، والتفكير في طرق لتجنيد التزام أعضاء المجتمع بالتطبيق.<br>- إذا كان النقص في التطبيق نابع من الخشية من إحضار تمثيلات يجب التباحث مع المعلمة الريادية في إمكانيات أكثر بساطة بالنسبة لعضوات المجتمع للتعلم من التطبيق، مثلاً، وصف حالة او مشاهدة نظراء.<br>- مشاركة مدير/ة المدرسة في التغيرات في التدريس التي طرأت في اعقاب التعلم في المجتمع وإبراز الأمر من خلال طلب المشاركة في مجموعات المدرسة وما شابه. |
| مُحققة | • إلى أي مدى تشارك معلمات المجتمع في التطبيق في الصفوف، مع التركيز على تأثير هذا التطبيق على تعلم الطلاب؟<br>• بأي الطرق تُشكل المشاركة أساسا لبلورة الاستنتاجات والتحسين المستمر؟ | - يحدث تعلّم من الممارسة على تطبيق جرى في اعقاب التعلم في المجتمع (مثلا، حلقة تعلم ثانية عن نفس القضية، مع تمثيل يعكس التطبيق في الصف)<br>- تتم معالجة تجارب التطبيق بواسطة صياغة وتعميم — ما الشيء الفعّال ومتى كان فعّالا ...؟<br>- يجري اختبار التأثير على الصفوف على امتداد فترة من الزمن: بأي مدى يُحدث التطبيق تغييرا جوهريّا؟ كيف يُعبر عن ذلك؟ | - تخطيط مشترك لسيرورة المشاركة في المجتمع، بما في ذلك ملائمة توقعات وجدول زمني، الحديث عن إمكانية مشاهدة نظراء، إحضار تمثيلات، بحث طرق تدريس وما إلى ذلك.<br>- دعم المعلمة الريادية في إجراء سيرورات مبنية لعملية استخلاص الدروس بعد التطبيق (مثلا، التعلم من المشاكل).<br>- تشجيع احضار تمثيلات من التجارب على غرار منتجات طلاب، مهمات، تغذية راجعة، فيديو، تخطيط حصة.<br>- العمل المشترك مع المعلمة الريادية لتحسين عملية الصياغة والتعميم للدروس، وتحسين الأدوات/المواد التي تم تطويرها في المجتمع.<br>- اختيار عادات تفكير من شأنها مساعدة المعلمين في المجتمع على طرح أسئلة وتساؤلات جديدة للبحث والاكتشاف وتشجيعهم على تشخيص وجهات نظر أخرى.4 |

4. اختيار واختيار روتين تفكير ملائم للتعلّم من الأفلام مثل: قصّة رئيسيّ — جانبي — خفيّ (برانكو فايس)

| فوائد | أسئلة مركزية | امثلة من المجتمع ومن خارجه تدعم تشخيص الفوائد | أمثلة عن ممارسات داعمة (فعاليات تساعد في التوصل الى فوائد وترسخ التعليم فيها) |
|---|---|---|---|
| مؤسساتيّة<br>(على مستوى المدرسة) | - إلى أي مدى تؤثر الدروس المستخلصة من عمل المجتمع على شركاء خارج المجتمع؟<br>- بأي مدى تؤثر أنماط ومبادئ العمل في المجتمع بشكل بنيوي ومنهجي على أطر وعلى سيرورات عمل أخرى في المدرسة؟ | - يجري حوار بيداغوجي بين أعضاء المجتمع والمعلمين الآخرين حول المواضيع التي يعمل عليها المجتمع.<br>- معلمون ليسوا أعضاء في المجتمع يطبقون تغييرات في تدريسهم، مصدرها فعاليات المجتمع.<br>- تعمل في المدرسة مجتمعات أخرى، أحياناً بقيادة عضوات من المجتمع الأصلي.<br>- طواقم مختلفة في المدرسة تتبنى أنماط عمل المجتمع.<br>- ارتفاع مستوى المشاركة بين المعلمين.<br>- سيرورات مدرسية تتغير بتأثير المجتمع. مثلا، اللجان البيداغوجية تتناول أحيانا مناقشات تستند الى التمثيلات؛ في الجلسات يتم تخصيص وقت أكثر للحوار البيداغوجي؛ المركزون يوسعون عملهم بحيث يشمل تطوير مهني لمعلمي المادة وما شابه. | - تشجيع تجنيد شركاء في المدرسة: رصد أصحاب الوظائف، البرامج والمرافق والتفكير في تعاون ممكن معهم.<br>- رسم خطوات لإشهار ونشر مبادئ ودروس من عمل المجتمع لباقي غرفة المعلمين.<br>- ربط وإبراز فعاليات المجتمع في السياق المدرسي الواسع وفي سيرورات التطوير المهني.<br>- دعم بناء سيرورات مشاركة وتغذية راجعة على منتجات المجتمع من طاقم المدرسة.<br>- بناء سيرورة مرافقة لمعلمين ليسوا في المجتمع على يد أعضاء المجتمع بغية توسيع التأثير.<br>- دعم إقامة منظومات للمشاركة في المعرفة.<br>- تشجيع مدير/ة المدرسة على دمج المعلمات الرياديات كشخصيات جوهرية في التطوير المهني لعموم معلمي المدرسة.<br>- دعم إقامة مجتمعات أخرى تعمل على مواضيع مختلفة.<br>- بناء مشترك لبرنامج لتطوير الشراكات، وتشخيص الاحتياجات المشتركة/ من الأعضاء.<br>- دعم إقامة علاقات مع مركز تطوير طواقم العاملين في سلك التعليم ومع جهات أخرى خارج المدرسة. |

بالإضافة الى الآليات الواردة في الجدول، هناك آليات يمكن أن تستخدم لتطوير المجتمع في جميع المراحل في مسار الفوائد:

- مشاهدة لقاءات المجتمع بواسطة **أداة التأمل في المجتمع المدرسي**.
- تشخيص العوائق والتحديات في المجتمع، الشفافيّة في طرح التحديات، رفع الوعي ازاءها ودعم خطوات لحلها.

- اقتراح أدوات للعمل **في حلقات التعلم**، التي تطور الانتقال بين أنواع الفوائد.

## استدامة المجتمع ودوائر التأثير

استدامة المجتمع وقدرته على التأثير تتطلب علاقات تبادلية خصبة بين المجتمع والسياق الأوسع الذي يعمل فيه. حسب وونجر ترينر، لهذه العلاقات التبادلية بُعدان أساسيان:

- **البُعد الاستراتيجي** الذي يتعامل مع وضوح غايات المؤسسة (المدرسة في حالتنا) وقدرة المجتمع على إقامة نقاش استراتيجي حول مساهمته في هذه الأهداف.
- **بُعد الإتاحة** يتعامل مع الدعم الذي يحصل عليه المجتمع من القيادة المدرسية وتهيئة الظروف المطلوبة لعمله.

التفكير المسبق في هذين البعدين، والاعتناء بهما على امتداد الوقت، مطلوب من أجل ضمان وجود المجتمع، وطبعًا قدرته على التأثير خارج حدوده (أي، تحقيق فوائد مؤسساتيّة).